

### مناسبات شهر رمضان

إعداد: صافي رزق

#### ١٥ شهر رمضان

\* ٢ هجرية: ولادة الإمام الحسن بن علي عليه السلام.  
\* ٦٠ هجرية: خروج الشهيد مسلم بن عقيل إلى الكوفة.

#### ١٧ شهر رمضان / ٢ هجرية

معركة بدر الكبرى.

#### ١٩ شهر رمضان

\* ٤٠ هجرية: جرح أمير المؤمنين عليه السلام.

#### ٢٠ شهر رمضان / ٨ هجرية

فتح مكة، وتحطيم الأصنام.

#### ٢١ شهر رمضان

\* ٤٠ هجرية: شهادة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام.

#### ليلة ٢٣ شهر رمضان

ليلة القدر (ليلة الجهنى).

#### ليلة العيد

موسم عبادي مهجور. من أبرز ليالي الأحياء

#### ١ شهر رمضان

\* ٩ هجرية: معركة تبوك، حديث المنزلة.  
\* ٢٠١ هجرية: ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام، وقيل في السادس منه.

#### ٨ شهر رمضان / ٢ هجرية

خروج النبي صلى الله عليه وآله إلى بدر.

#### ٩ شهر رمضان / ١٧٥ هجرية

ولادة الإمام الجواد عليه السلام (رواية).

#### ١٠ شهر رمضان / ٣ ق. الهجرة

وفاة أم المؤمنين خديجة عليها السلام (عام الحزن).

#### ١١ شهر رمضان / ٦٠ هجرية

وصول رسائل أهل الكوفة إلى الامام الحسين عليه السلام.

#### ١٢ شهر رمضان / ١ هجرية

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.

#### ١٣ شهر رمضان / ٣ ق. الهجرة

وفاة أبي طالب بن عبد المطلب عليه السلام (عام الحزن).

### أبرز مناسبات شهر رمضان

نزول القرآن الكريم، مؤاخاة النبي ﷺ لعليّ عليه السلام، استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام، ولادة الإمام الحسن الزكي عليه السلام، معركة بدر، فتح مكة.

بعد تقديم فهرس بتواريخ المناسبات تحت عنوان مناسبات الشهر الهجري، تقدّم «شعائر» مختصراً وافياً، حول أبرز مناسبات شهر رمضان المبارك، من دون الإلتزام بالتسلسل التاريخي، بل بحسب تسلسل المعصومين، يتبع ذلك الحديث عن غيرهم عليهم السلام.

#### ليلة القدر: نزول القرآن الكريم

سئل الإمام الباقر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْمُبْرَكَةِ .. ﴾ الدخان: ٢، فقال: «... هي ليلة القدر، وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر، فلم ينزل القرآن إلّا في ليلة القدر...». وعن الإمام الصادق عليه السلام: «نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم أنزل من البيت المعمور في طول عشرين سنة...». وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَا أَسْمِعُ مَوْعِجَ الْتُجُومِ ﴾ الواقعة: ٧٥: «نزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا، ثم نزل نجوماً بعد إلى النبي ﷺ».

#### ١٢ شهر رمضان: يوم المؤاخاة

أخى النبي ﷺ بعد الهجرة، بين المهاجرين والأنصار، وبينه وبين عليّ عليه السلام، وكانت قبل هذه المؤاخاة العامة، مؤاخاة خاصة، قبل الهجرة بين رسول الله ﷺ وبين عليّ عليه السلام. فقد آخاه رسول الله ﷺ مرتين. حول المرة الأولى ورد أنّ الله تعالى أوحى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام: أختي بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيتكما يؤثّر صاحبه بالحياة؟ فاختر كلاهما الحياة. فأوحى الله عزّ وجلّ إليهما: أفلا كنتما مثل عليّ بن أبي طالب، أختي بينه وبين محمد ﷺ، فبات على فراشه يفديه نفسه، ويؤثّره بالحياة! إهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه... وفي كلّ من المؤاخاتين، قال ﷺ لعليّ عليه السلام: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

#### ١٩ شهر رمضان: جرح الأمير عليه السلام

أم موسى (خادمة أمير المؤمنين عليه السلام): «سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول لابنته أم كلثوم: يا بنتي، إنّي أراي قلّ ما أصحّبكم. قالت: وكيف ذلك يا أبتاه؟ قال: إنّي رأيت نبيّ الله ﷺ في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول: يا عليّ، لا عليك، قد قضيت ما عليك. قالت: فما مكثنا إلّا ثلاثاً حتى ضربت تلك الضربة، فصاحت أم كلثوم، فقال: يا بنتي لا تفعلي، فإنّي أرى رسول الله ﷺ يُشير إليّ بكفه: يا عليّ، هلّمّ إلينا، فإنّ ما عندنا هو خير لك».

(الإرشاد، المفيد)

#### ٢١ شهر رمضان: استشهاد الأمير عليه السلام

خطب الحسن بن علي بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «لقد قبض في هذه الليلة رجلٌ لم يسبقه الأوّلون بعمل، ولا يُدرکه الآخرون بعمل، ولقد كان يجاهد مع رسول الله ﷺ فيقيبه بنفسه، ولقد كان يُوجّهه برايته، فيكتنفه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد توفّي في هذه الليلة التي عرّج فيها بعيسى ابن مريم، ولقد توفّي فيها يوشع بن نون وصيّ موسى، وما خلّف صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم بقيت من عطائه، أراد أن يتتاع بها خادماً لأهله...». (مقاتل الطالبين، الأصفهاني)

#### ١٥ شهر رمضان: ولادة الإمام الحسن عليه السلام

\* من دعاء علمه إياه رسول الله ﷺ: «اللهم إنّي أسألك من كلّ أمر ضعفت عنه حيلتي، أن تعطيني منه ما لم تنته إليه رغبتى، ولم يخطر ببالي، ولم يجر على لساني، وأن تعطيني من اليقين ما يحجزني عن أن أسأل أحداً من العالمين، إنك على كلّ شيء قدير».

\* شكى رجل إلى الحسن عليه السلام مظلمة، فقال عليه السلام له: «إذا صليت ركعتين بعد المغرب فاسجد وقُل: يا شديد القوى، يا شديد المحال، يا عزيز، أذلت بعزتك جميع من خلقت، صل على محمد وآل محمد، واكفي مؤونة فلان بما شئت». (المجتبى من الدعاء المجتبى، ابن طاوس)  
\* (أنظر: ملحق هذا العدد: «الوثيقة الحسينية الخالدة»).

### ١ شهر رمضان: ولاية العهد

قال المأمون للإمام الرضا عليه السلام: يا أبا الحسن، إنني فكرت في شيء، فنتج لي الفكر الصواب فيه، فكرت في أمرنا وأمركم، ونسبنا ونسبكم، فوجدت الفضيلة فيه واحدة، ورأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولاً على الهوى والعصبية. فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: إن لهذا الكلام جواباً، إن شئت ذكرته لك، وإن شئت أمسكت. فقال له المأمون: إنني لم أقله إلا لأعلم ما عندك فيه. قال له الرضا عليه السلام: لو أن الله تعالى بعث نبيته محمداً عليه السلام، فخرج علينا من وراء أكمة من هذه الأكام، يخطب إليك ابنتك، كنت مزوجاً إياها؟ فقال: يا سبحان الله، وهل أحد يرغب عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟! فقال له الرضا عليه السلام، أفتراه كان يحل له أن يخطب إلي؟ فسكت المأمون هنيئاً، ثم قال: أنتم والله، أمس برسول الله رحماً.

### ١٠ شهر رمضان: وفاة السيدة خديجة عليها السلام

«وكانت رقيقة الشعر جداً، ومن شعرها في ترميغ البعير وجهه على قدمي النبي صلى الله عليه وآله، ونطقه بفضله كرامة له صلى الله عليه وآله قولها: هذا محمد خير مبعوث أتى فهو الشفيق وخير من وطئ الترى». (الغدیر، الأميني)

### ١٣ شهر رمضان: وفاة أبي طالب عليه السلام

«إن أشعار أبي طالب الدالة على إيمانه تزيد على ثلاثة آلاف بيت، يكشف فيها من يكشف النبي صلى الله عليه وآله ويصحح نبوته ..» وما ذكر له قوله في وصيته:

أوصي بنصر نبي الخير أربعة  
وحمزة الأسد الحامي حقيقته  
ابني علياً وشيخ القوم عباساً  
وجعفرأ أن تذودوا دونه الناساً  
كونوا فدي لكم أمي وما ولدت  
في نصر أحمد دون الناس أتراساً.

(إيمان أبي طالب، الأميني)

### ١٧ شهر رمضان: معركة بدر الكبرى

الإمام الصادق عليه السلام: «أرسل النجاشي إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلعان الثياب، فقال جعفر عليه السلام: فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما رأى ما بنا وتغير جوهنا قال: الحمد لله الذي نصر محمداً وأقر عينه، ألا أبشركم؟ فقلت: بلى أيها الملك، فقال: إنني جاني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك، فأخبرني أن الله عز وجل قد نصر نبيته محمداً عليه السلام وأهلك عدوه وأسر فلان وفلان وفلان، التقوا بواد يقال له بدر كثير الأراك، لكأني أنظر إليه حيث كنت أرى لسيدي هناك، وهو رجل من بني ضمرة. فقال له جعفر: أيها الملك! فما لي أراك جالساً على التراب وعليك هذه الخلقان [الأثواب البالية]؟ فقال له: يا جعفر، إننا نجد فيما أنزل الله على عيسى عليه السلام أن من حق الله على عباده أن يتحدثوا له تواضعاً عندما يتحدث لهم من نعمة، فلما أحدث الله عز وجل لي نعمة بمحمد صلى الله عليه وآله أحدثت الله هذا التواضع». (الكافي، الكليني)

### ٢٠ شهر رمضان: فتح مكة

«.. فدخل النبي صلى الله عليه وآله مكة وكان وقت الظهر، فأمر بلالاً فصعد على ظهر الكعبة فأذن، فما بقي صنم بمكة إلا سقط على وجهه، فلما سمع وجوه قريش الأذان قال بعضهم في نفسه: الدخول في بطن الأرض خير من سماع هذا. وقال آخر: الحمد لله الذي لم يعش والذي إلى هذا اليوم [حتى يسمع صوت هذا الحبشي] فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا فلان قد قلت في نفسك كذا، ويا فلان قلت في نفسك كذا. [ثم] قال صلى الله عليه وآله: اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون».

(بحار الانوار، المجلسي)